

## كارثة مجتمعية تغم شباب اليمن

تعاطي القات يسبب أضراراً صحية على الإنسان أبرزها الضعف الجنسي وفقدان الشهية  
شجرة القات ترتبط بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي في اليمن وتمثل تحدياً كبيراً أمام التنمية

## القات بأضراره الصحية كارثة مجتمعية بسبب غياب دور الأسرة في

تربية أبنائها وتوعيتهم ، وباتت معاناة الأسرة كبيرة أمام مشكلة

## القات وأضراره ومخاطره التي تشكل تحدياً حقيقياً وعلى الأسرة

والمجتمع مسؤولية الحد منه، لأسباب كثيرة منها خطر السموم

## المرافقة لزراعة القات على الإنسان، والإنفاق المادي الذي يمثل

(26 - 30) % من دخل الأسرة.

إعداد/ أمل حزام المنحجي	صحي وخال من التلوث والمظاهر غير الحضارية.
لقد فقدت مجتمعاتنا المدنية قدرتها في القضاء على تلك الآفة المجتمعية، التي أصبحت ظاهرة عامة وسلوكاً شائعاً في كثير من المناطق اليمنية حيث أن زراعته في توسع مستمر حسب التقارير والبحوث والدراسات وكذا أعداد البشر المستهلكين.	ويفضل المزارعون زراعة القات عن باقي أنواع المحاصيل الزراعية وهذا يرجع إلى عائده المادي وأكد الدراسات الأخيرة أهمية تضافر جهود المنظمات مع
الحكومة والمجتمع لمواجهة أخطار تعاطي القات وأضراره المختلفة على الشباب والشابات والطالبات والطلاب خاصة وعلى المجتمع عامة.	وخلصت دراسة علمية أجراها فريق من الاختصاصيين بكلية الزراعة والطب البيطري بجامعة ذمار أن تعاطي القات يسبب أضراراً صحية على الإنسان
نتائج تجارب مختبري على ذكور الأرناب المحلية	

## ظاهرة عامة وسلوك شائع في كثير من المناطق اليمنية

ترتبط شجرة القات بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي في اليمن و هي مصدر رئيسي لكسب الرزق في حياة المواطنين.. و تعاطي القات وخاصة في أسواق الشباب والطلاب منهم لا يمكن إيجاد الحلول له بسبب تدني الوعي الثقافي وعدم اهتمام الدولة بإيجاد البدائل المناسبة مثل تنشيط وتفصيل المراكز الثقافية والندوات والمحاضرات العلمية والمسابقات الفكرية وغير ذلك من البدائل التي يستفيد منها الطفل والطالب والشاب لتنمية قدراته وإعطائه فرصة للمشاركة في بناء مجتمع

## نهضة مستمرة في المعافر

## مشاريع تنموية قيد الإنشاء

## عجلة التنمية والعمل تسير في جميع مديريات محافظة تعز على قدم

وساق من خلال مشاريع خدمية موجودة ومشاريع طور الإنشاء تخدم

المديريات.. ومديرية المعافر من المديريات التي تحظى بعدد وافر من

المشاريع التنموية والخدمية يقوم المجلس المحلي بالمديرية بمتابعتها

رغم الأصوات التي تلغي وجود اهتمام ورعاية من قائد التنمية الذي

له تاريخ لا ينكره عاقل..وفي لقائنا مع مدير عام المديرية المزيد من

التفاصيل ..

قال فهد عبدالرحمن الفائق مدير مديرية المعافر : إن مديرية المعافر احدثت المديريات التي نالت العديد من المشاريع التنموية والتنمية في عز لها السبع وتبلغ 17 مشروعاً فالمدارس فيها ستون مدرسة يدرس فيها 36 ألف طالب وطالبة والمدارس الجاري إنشاؤها 6 مدارس على نفقة المجلس المحلي وثلاث مدارس من مشروع التطوير الثانوي وتوجد بصمات جليلة للصندوق الاجتماعي للتنمية الذي قدم العديد من المشاريع التربوية ويوجد برامج مستحدثة تفيد البيئة التربوية مثل برنامج (تعلم طفل من طفل) المنفذ من اليونيسيف.

وكذا التعاون والترابط والوثيق بين جميع منظمات المجتمع المدني ومكتب التربية والمجلس المحلي لإيجاد قاعدة تعليمية راسخة. و في المديرية تجربة فريدة من نوعها وهي تجربة تعليم الصم والبكم ولابد من أخذها بعين الاهتمام.

## مشاريع بصدد التحيزات

وأشار إلى ان المديرية بصدد استكمال تجهيزات وبناء الصالة الرياضية لنادي الشروق وكذا صالة رياضية لمركز المديرية وقد تم تسليم الموقع للمقاول بتمويل من المحافظة وتبلغ كلفتها 65مليون ريال، ولا نحافى الحقيقة ان قلنا ان عجلة التنمية مازالت مستمرة في المديرية فهذا من واقع وجود مدارس وحواجز وبرك مائية طور الإنشاء وتبلغ قيمتها 23مليون ريال،ومشاريع الهيئة العامة للمياه حوالي (8) مشاريع أما في المجال الصحي فهناك عشرة مراكز صحية مع الوحدات تخدم 24 ألف نسمة وكذا المستشفى الريفي الذي في مركز

والحيوان على حدسواء وابرز هذه الأضرار الضعف الجنسي وفقدان الشهية، ونقص عدد كريات الدم الحمراء وأمراض الكبد والفلى، وعدد من الأمراض الأخرى. وكانت الدراسة التي أجريت في مختبرات كلية الزراعة والطب البيطري على ذكور الأرناب المحلية في اليمن كرس لتبحث اثر تعاطي القات عن طريق الفم و استمرت (3) أشهر على (20) أرناباً ذكراً وولدت جميعاً في مزرعة كلية الطب متساوية في العمر والوزن، وحددت أساليب التغذية والرعاية لها خلال فترة البحث وقسمت إلى أربع مجموعات في كل مجموعة خمسة أرناب تم اختيار المجموعة الأولى للمقارنة فلم تعط القات، أما المجموعة الثانية فقد استمر إعطاؤها المستخلص المائي لأوراق القات الغضة لمدة شهر كامل بعمد (5) مللي / كجم عن طريق الفم و المجموعة الثالثة الجرعة نفسها لمدة شهرين و المجموعة الرابعة الجرعة نفسها لفترة زمنية أطول حتى نهاية فترة التجربة التي استمرت (3) أشهر.

وأظهرت الدراسة عدداً من المتغيرات الخارجية التي طرأت على أجسام أفراد ذكور الأرناب خاصة التغيرات على العيون والصفن والغشاء المبطن للفم ، إلى جانب تغيرات داخلية تبينت من خلال التشريح عند نهاية الفترة خاصة في الكبد والطحال وأغشية التامور والعضلات ، وفي أفراد المجموعة الثانية التي تعاطت مستخلص القات لمدة شهر واحد ظهرت أعراض الخمول والكسل وفقدان الشهية ونقص الوزن بنسبة (15 ٪).

أما أفراد المجموعة الثالثة التي تعاطت مستخلص القات لمدة شهرين فقد أدى ذلك إلى فقدانها الشهية إلى جانب الخمول والكسل ونقص في الوزن بصورة معنوية عند مقارنتها بحيوانات المجموعة الأولى ( الضابطة) وكذلك حدوث احمرار شديد للعينين وكيس الصفن بالإضافة إلى جروح في الغشاء المبطن للفم وعند التشريح شوهدت بؤرة متليفة مع خراج في الكبد وتمدد في الأوعية المرارية بالكبد والمرارة علاوة على تضخم في حجم الطحال وحدثت تجمعات دموية في بعض الأوردة الرئيسية للكبد، أما الدراسات الهستوباثولوجية للكبد في حيوانات المجموعة فقد أوضحت زيادة سمك جدار الأوردة المركزية مع تكوين تجمعات دموية بداخلها وتحلل في سيتوبلازم وأنبوية خلايا الكبد مع وجود خلال ليفافية متخللة في الطحال .

وأوصت الدراسة بعدم تعاطي القات لإثاره السلبية على الصحة منها الأنيميا الحادة نتيجة فقدان الشهية ونقص عدد كريات الدم الحمراء وما يسببه من أمراض للكبد والكلى والضعف الجنسي وعدد من الأمراض.

## الأنيميا الحادة نتيجة فقدان الشهية

وأظهرت الدراسة عدداً من المتغيرات الخارجية التي طرأت على أجسام أفراد ذكور الأرناب خاصة التغيرات على العيون والصفن والغشاء المبطن للفم ، إلى جانب تغيرات

## عقلاء الأزمة والمهدي المنتظر

يوماً بعد يوم، نقترّب من القدر المحتوم، ونودع الفأل المشؤوم، ونطرد من سائنا سود الغيوم، ونبعد عن أنفسنا التشاؤم والهموم ، وعن أذهاننا الرأي المسموم، والفكر المأزوم قال الشاعر القديم:

## الرأي كالليل مسود جوانبه

والليل لا ينجي إلا بإصباح ومهما كانت ظلمة الليل البهيم وأيا كانت قساوة الواقع الأليم لا بد من ابتلاجة الفجر، واشراقه الصباح على الوجوه الملاح، والنفوس الصالح من غير اشتباك السيوف وطعن الرماح ونكء الجراح. من الأهمية بمكان ان يكون التعامل مع المستجد برؤية جديدة وبصير ثاقب ، وضهير متسامح، وتفكير استباقي ففوت ( بكسر الواو المشددة) تفجير الأمور بعد تعبئة الصدور بمخالب الشرور وضرورة إدراك أن ازدياد التصلب على الآراء المتشنجة والتثبث العنيد والتمترس وراء المواقف الخرسانية والإيمان اللعان في الغي الضال والإيقال في منغصات العناد المكابرة لن يقود إلا إلى نتائج خطيرة وحصاد اليم مرير وتخريب لكل مناحي الحياة الإنسانية على هذه البقعة الطاهرة والمباركة من الأرض.

إذا وقعت الواقعة .. لا يفيد الندم ، ولن ينفع الاعتراف بالخطأ أو الجرم المشهود، ولا تعبير جوانب التقصير.. أنفءا عادية بل خطايا تاريخية قاتلة .. تتحطم تحت وطء قذائفها. حضارات مدنية فاعلة ومكونات مجتمعية متحضرة، ومنتجات اقتصادية شامخة . وكل الفرقاء يدركون ذلك إدراكا جيدا غير أن المكابرة وتحريصات ما وراء الحدود والانفعالات الغاضبة الخارجة عن السيطرة .. هي التي تخلق بعض المخاوف وترسل إشارات غير مطمئنة .

ويرى كثيرون أن مبادرة الخليج تأتي كبراقة إنقاذ لتجنّب بلادنا مخاطر الانزلاقات إلى الاقتتال الأهلي بناء على فرضية أن النفوس بالأحقاد مشدودة واحتمالات الصدامات المسلحة .. واردة وفيها جزء من الحقيقة، وليست الحقيقة لأن العقلاء موجودون لكن متأخرون في الظهور . أحد الظرفاء علق على هذه النقطة قائلاً العقلاء تأخروا في غيابهم.. باين عليهم بايكونوا مثل المهدي المنتظر".

## بالمختصر المفيد

لا أحد يمتلك الوصاية والادعاء بتمثيل الجنوب إلا بإجماع كل أبنائه، ولا أحد يدعي ويزايد بوصايته على دماء الشهداء أو القتلى الذين تحولوا إلى شهداء غير الأطر الرسمية وأولي أمورهم . بنس خلفا المتاجرة بالدم.

حري بناء .. الابتعاد عن ثقافة إلغاء الآخر، وكيل الشتائم القذرة، وأن نجسد منظومة الديمقراطية كفكر وحوار وممارسة وسلوك أي أن يسود مبدأ التقبل للآخر، وطرد الرفض العنجهي والهيمنة المريضة.

يطرح كثيرون أن ثورة الشباب وأحلام وطموحات الشباب قد سرقوها بدون أن يشعروا ، تم ذلك على طريقة الفنان المرحوم فضل محمد اللحجي في أشهر أغانيه التي تقول:

قتلني والقضاء براه لأن الفعل ذي أجراء

بلا قارح ولا دخان

سقى الله روضة الخلان ولا سقى الله روضة الحاقدين هواة وعشاق الصوملة، والعرقنة، والأفغنة واللبننة ، والسودنة، والسورنة.

ابتهج معظم أبناء أبين بتعيين اللواء صالح حسين الزوعري محافظاً لأبين ولوحظ أن البعض .. عوضاً عن تهنته قاموا بتعزيته باعتباره جاء في الوقت بدل الضائع المقدمات تشهد، والصهيل يدل على أصالة وكرم منبت الفرس.

## قبل الختام

في ملايين جمعة الحوار التي أصابت المشترك بالخوار ، والمخاضلين بالدوار .. استوقف اهتمامي شيئاً أولهما : استشهاده مقدم المهرجان بالأية الكريمة " يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده " ( النمل 18).

ثانيهما : إنهاء بحبي العباد ممثل أحزاب التحالف الوطني كلمته بتأكيد الوقوف مع فخامة الرئيس حتى آخر رمق متمثلاً قولاً قويا شهيرا لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفي الإيجاز المركز ما يوصل الرسائل الخطيرة أكثر من الإطنان الممل.

## آخر الكلام إننا لنحتل القضاء بيوتنا

إذا زعزت مولى الذليل الزعازع سليمان بن حبي البولاني



احمد مهدي سالم